عربی
تقاریر

فہرس

نمبر شمار	عنوان	صفحہ نمبر
1	تعليم النبى صلى الله عليه وسلم	3
2	الحث علٰى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم	6
3	سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في ضوء القرآن الكريم	10
4	محمد صلى الله عليه وسلم المثل الأعلٰى للإنسانية	14
5	الرسول المعلم المربي صلى الله عليه وسلم	17
6	عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعداء	21

سلمان غنى
بالصف الثالث

تعليم النبي صلى الله عليه وسلم

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلمِ، علّمَ الإنْسانَ ما لمْ يعلمْ، و صلّى الله على رسولِنا محمّدٍ وّ سلَّم ، و على اٰلِه و صَحْبِه و تابِعيْهِم إحْسان إلى يومِ الدّين و كرم، أمّا بعدُ، فقدْ قالَ اللهُ تعالى:أعُوذ بُاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرّجيمِ، بسمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ، هُوَ الَّذِيْ بَعَثَ فِي الْاُمِّيّنَ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ وَ يُزَكِّيْهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَ الْحِكْمَةَ١ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا۔

أيّها السادة الأفاضل!

إنني أشعُرُ بفرحةٍ و سُرُوْرٍ حيثُ قُمْتُ بينَ يَديْكمْ أتحدّث عن تعليمِ النبيِ صلى الله عليه وسلم ۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

أثبتَ التاريخُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان معلّمًا و أي معلم فنظرة يسيرة إلي ما كانتْ عليها البشريّةُ قبلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم و إلى ما آلت إليه بعدَ رسالتهٖ تعطينا أعظم شاهدو دليل على ثبوتِ ذلك، و إذا لاحظْنا النماذجَ المعلمة الهادية مِنَ النوعِ الإنسانيّ التي شاهدتْها البشريةُ بعدَ الرسول المعلمِ صلى الله عليه وسلم تدل على أقوى الدلالةِ على عظمِ هذا المعلمِ المرب الكبير الذي تتقاصر أمامَه أسماءُ كلّ الكبار الذين عُرِفُوا و ذُكِرُوا في عالمِ التعليم و التربية ، فأيّ معلمٍ من المربيين تَخَرَّج على يديهِ عدد أوفر و أهدى من هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي تَخَرَّج بهٖ

هؤلآءِ الأصْحابُ الأتْباعُ، فكيف كانوا قبله، و كيف صاروا بعده، إنَّ كلَّ واحدٍ منْ هؤلآءِ الأصحابِ دليلٌ ناطقٌ على عظمِ هذا المعلِّمِ العربي ، فلذا قيل:

لو لم يكُنْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزةٌ إلاَّ أصحابه
لكفَوْه لإثبات نبوَّته

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

لقد نَهَض النبيُ صلى الله عليه وسلم ينشُرُ العلمَ فى الناس ، و يضيعه بينهم، وكان بِحق المعلمِ الأولِ في هذه الدّنيا في جمالِ بيانه و فصاحةِ لسانه و نَصاعةِ منْطقه و حلاوةِ أُسلوبه و رقَّةِ قلبه و رَحابةِ صدره و لطفِ إشارته و إشراقِ روحه و حكيمِ شدّته و سُموِّ ذكائه و عظيمِ إنتبائه و بالغِ عنايته و وفرة حنانه و كثيرِ رفقه بالناسِ حتّى قالؐ: '' إنَّما بُعِثْتُ مُعَلِّمًا۔''ولذلك يأيها الإخوة الكرام! كا ن من أهم و أعظم و أبرز أساليبهؐ فى التعليم، العمل و التخلق بالسيرة الحسنة و الخلق العظيم ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمر بشيْءٍ عمِل به أولا، ثم تأسى به الناس، و عمِلوا كما رأوه، فكان خلقُهُ القران، و كان على الخلقِ العظيمِ ، وجعلهُ اللهُ تعالى أسوةً حسنةً لعباده۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُراعِى التّدريجَ فى التعليم، فكانَ يُقدِّم الأهمَّ فالأهمَّ، و كان يُعلِّم شيئاً فشيئًا، نجماً نجماً ؛ ليكونَ أقرب تناولاً، و اثبت على الفؤادِ حفظاً و فهمًا۔ رُوي عن جندب بن عبد الله ☐ قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم و نحن فتيان خزائرة، فتعلمنا الإيمان صلى الله عليه وسلم قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازددنا به إيمانا۔ و كذا أيها الإخوة الكرام! كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد أوقات أصحابه و أحوالهم

في تذكيرهم و تعليمهم؛ لئلا يملوا، و كان يراعي في ذلك القصر و الاعتدال۔ إعلموا يا عباد الله جيدا أنَّ تعليمات النبي صلى الله عليه وسلم و إرشاداته توجد في كل باب من الأبواب ،من المعاشات و المعاملة و الأخلاق۔

فعلينا أن نتعلمَ هذه، و نعملَ بها إن شاء الله، ستكونُ لنا فى القلوبِ رفعةً، و مكانةً، و رتبةً، و شهامةً۔

أقولُ قولي هذا، أستغفر الله لي و لكم و لسائرِ المؤمنينَ، فاستغفروهُ و هو الغفورُ الرحيمُ۔

ذاكر الله
بالصف السادس

الحثّ على طاعةِ الرسول صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام دينا، و أنزل علينا في كتابه نورا مبينا، أحمده على جزيل نعمه، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته و أسماءه و صفاته ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق، فهدى به من الضلالة، و أتم به النعمة، صلى الله عليه و على آله و أصحابه و بارك و سلم تسليما كثيرا كثيرا ـ

إخواني فى الله!

لقد غمرني سرور و بهجة حيث قمت بين يديكم في هذه الحفلة الميمونة، و أتحدث عن الموضوع: '' الحث على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم'' فأحييكم بتحية الإسلام الخالدة المباركة: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

إتقوا الله حق تقاته، إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالدين القويم و المنهج المستقيم، أرسله رحمة للعالمين،و إماما للمتقين، و حجة على الخلائق أجمعين أرسله على حين فترة من الرسل فهدى به إلى أقوم الطرق و أوضح السبل ، و افترض على العباد طاعته و تعذيره و توقيره و سد دون جن به الطرق، فلم تفتح لأحد إلا من طريقه ، فشرح له صدره ، و رفع له ذكره ، و وضع عنه وزره، و جعل الذلة و الصغار على من خالف أمره۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

إن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة للّٰه تعالى ، كما قال تعالى:'' من يطع الرسول فقد أطاع الله'' ـ فأي مسلم بلغته سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجب عليه اتباعها، وافقت هواه أو خالفته ـ قالؐ: لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ـ'' قد حسن تابعة الرسول صلى الله عليه وسلم تكون العزة ، و الكفاية من الله فلإتباعه الهدى و الأمر و الفلاح و طيب العيش فى الدنيا و الآخرة، و لمخالفيه الذل و الصغار و الضلال و الخذال و الشقآء فى الدنيا و الآخرة ـ

أيُّها المُسْتمعونَ!

إن شهادة أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتضي منا طاعته فيما أمر، و تصديقه فيما أخبر، و اجتناب ما نهى عنه، و زجر وألا نعبد الله إلا بما شرعه لنا، فمن أخل بشيء من هذه الأمور ، فقد أخل بهذه الشهادة بمقدار ما أخل به من هذه الأمور، قال تعالى:'' و ما أتكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا، و اتقوا الله إن الله شديد العقاب ـ'' و عباد الله! إن الحياة النافعة إنما تحسن بالإستجابة لله و لرسوله، فمن لم تحصل له هذه الا ستجابة فلا حياة له و إن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه و بين أرض للحيوانات، فالحياة الحقيقية الطيبة هي الحياة من استجاب لله و الرسول ظاهرة و باطنة ـ

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

لقد قالوا إن التمسك بالسنة جمود و رجعية و تأخر، فلا تغرنكم هذه الألقاب، فقد قيل فيمن هو أجل منكم عظم من ذلك، فصبروا على دينهم، و ما ضعفوا، و ما استكانوا، والله يحب الصابرين. ومعرض هؤلاء إن الجمود هو عدم قبول الحق فإن الذي لا يقبل الحق فقد تحجر قلبه و طبع، و ختم عليه، فصار غلفا لا يصل إليه نور، و إن الرجعية معناها الرجوع إلى الباطل، و إن التأخر فهو التأخر عن الحق إلى الشر. و كل هذه إلا اصبحت موجودة فيهم، و أن المتمسك بالسنة فهو

بحمد الله تعالى طيب القلب سليم التفكر سباق إلى الخير متقدم في كل مجال طيب لا جامدا و لا رجعيا و لا متأخرا۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

إنما حل بالمسلمين اليوم من ضعف و تفكك و مصائب، إنما سببه تفريطهم بالتمسك بدينهم و التماس الهدى من غيره، فلما أعرضوا عن تحكيم الكتاب و السنة فاعتقدوا عدم الانتفاع بهما عرض لهم من ذلك فساد في فطنهم، و ظلمة في قلوبهم، و كدر في أذهانهم، و عمتهم هذه الأمور. و غلبت عليهم حتى شب عليها الصغير، و هرم عليها الكبير، فلم يروها منكر،ا و لن تذهب هذه الأفات، حتى يرجعوا إلى دينهم. قالؐ : من يعيش منكم بعدي فسيراه اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، و إياكم و محدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة فى النار.

أقول قولي هذا أستغفر الله لي و لكم و لسائر المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

و أخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين۔

فياض الرحمن

الدارس في يو.سي.اے

سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

في ضوء القرآن الكريم

الحمد لله على ما أنعم، و صلى الله على سيدنا محمدٌ وسلم، فأَعُوذ بُاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرّجيمِ، بسمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ،و رفعنا لك ذكرك، صدق الله العظيم۔

قال الشاعر:

سبَقتْ نبوته و آدم طينة
فله الفخار على جميع الناس

سبحان من خص النبي محمدا صلى الله عليه وسلم
بفضائل تُتلى بغير قياس

رئيس الحفلة الميمونة و أساتذتي الكرام وإخواني الأفاضل!

قبل كل شيء أحييكم بتحية الإسلام الخالدة المباركة : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته۔

أيها الحفلة الميمونة!

هذا من حسن حظي أن أقدم أمام حضراتكم، و أبين لكم عدة كلمات حول الموضوع.''سيرة المصطفي صلى الله عليه وسلم في ضوء القران الكريم۔''

أيها الأحبة في الله!

من المعلوم أن للحياة الإنسانية ثلثة أدوار:

الأول: سن الحداثة،

الثاني: الشباب،

الثالث: سنّ الكبر۔

و هذا من أصول الخطباء و الأدباء و المؤرخين، أنهم إذا بينوا، أو كتبوا سيرة الشخصية الخالدة، فهم يبدأون من طفوليته ، و يختمون على كبره۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

إن بداية حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم و نهايتها عجيبة كل العجب، فبدايتها من عالم الأرواح، و نهايتها على عالم الحشر و النشر، فلهذا الوجه قالت عائشة عنها: سيرته القرآن، حين سئلت عن سيرته ؐ۔

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

نحن نبين سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا تأثير لها، و القرآن يبينها، فلها تاثير عظيم، فلذا تعالوا تعالوا، ننظر سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم، فإذا أتى ذكر وجه رسول الله فالقرآن يقول: قد نرى تقلب وجهك فى السماء، فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام، و إذا أتى ذكر خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول: و الضحى، و إذا أتى ذكر جمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول : و الليل، و إذا أتى ذكر ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول :عبس و تولى، أن جاءه الأعمى، و مايدريك لعله يزكى، و إذا أتى ذكر عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول :ما زاغ البصر و ما طغى، لقد رأى من أيات ربه الكبرى، و إذا أتى ذكر لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول:لاتحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه و قرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرانه، ثم إن علينا بيانه۔ أيها الأحبة! ليس هذا فقط ، ليس هذا فقط بل إذا

أتى ذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاحب العرش يقول في كتابه المجيد: يأيها المزمل، قم الليل إلا قليلا، نصفه أو انقص منه قليلا، و إذا أتى ذكر دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاحب العرش يقول في القرآن :يأيها المدثر، قم فأنذر، و ربك فكبر، و ثيابك فطهر، و إذا أتى ذكر أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول: إنك لعلى خلق عظيم،و إذا أتى ذكر أسوة حسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقرآن يقول: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة۔ و يذكر الله تعالى فى القران الكريم علو مرتبته و مقامه، فيقول: و رفعنا لك ذكرك۔

أيها الإخوة فى الله!

حسن النبي صلى الله عليه وسلم كامل، و علمه كامل، و حلمه كامل، وصدقه كامل وأمانته كاملة، وعدله كامل؛حتى أقول: إن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أيضا كاملة، و أنا أدعي: من يفهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يمدح، و ينعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل كماله۔

و أنا أختم خطبتي لأجل قصر الوقت، و أجعل ختامها على هذه الأشعار :

بك بشّر الله السمآء فزينت
و تضوعتْ مسكا بك الغبرآء
يوم يتيه على الزمان صباحه
و مسآءه بمحمد صلى الله عليه وسلم وضآء

عنايت الله

بالصف الثاني

محمد صلى الله عليه وسلم

المثل الأعلٰى للإنسانية

أقدم بسم الله جل و قد سما، أحمدل حمدا بالدوام مؤسما، و أسلم تسليما كثيرا ، أصلي صلاة تملاء الأرض و السمآء، اٰما بعد، فأعُوذ بُاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرّجيمِ، بسمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ۔ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، و قال النبي صلى الله عليه وسلم: وأرسلت إلى الناس كافة۔ صدق الله العظيم ، و صدق رسوله النبي الكريم، و ما أحسن قال الشاعر:

محمد المصطفى المختار من ختمت
بمجده مرسلو الرحمن للأمم
فذكره قد أتى في هل أتى و سبا
و فضله ظاهر فى النور و القلم

أيها الحفل المبارك!

أولا أحييكم بتحية الاسلام الخالدة : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته۔ إنه لمن دواعي سروري أن اٰقدم أمام حضراتكم في هذا الحشد الهائل، و اٰبين لكم عدة كلمات حول الموضوع: '' محمد المثل الأعلٰى للإنسانية۔''

يا أخائر الذخائر و بشائر العشائر!

إن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كان نصرا للإنسانية، و فخرا للبشرية، و أساسا للمبادي في دستور الحياة، و كان دائما هدى و رحمة للعالمين، و قد بلغ به التواضع

أنه كان يعيش بين الناس كأي واحد منهم، يلبس الصوف، و يرقع الثوب، و يجيب دعوة العبد مع ما شاهده في إسرائي من اجتماع الأنبياء لاستقباله، و صلاته إماما۔

أيها الحشد الميمون!

لقدبلغ من تواضعه أنه حين دخل مكة دخول الفاتحين، و رأى ما أكرمه الله به من النصر المبين، خفض رأسه تواضعا لله وهو يتلو فى خشوعه: '' إنا فتحنا لك فتحا مبينا۔''

أيها الأغرة الكريم!

كذلك لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس حلما في غير ضعف، و أكثر صبرا على الأذى في غير استكانة۔ و اعتدى عليه السفهاء بالطائف، و رموه بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان، فلم يقابل ذلك إلا بالتوجه إلى الله تعالى بالدعاء، و في غزوة أحد أسال المشركون دمائه، و شجوا رأسه، و كسروا رباعيته ومع كل ذلك الاعتداء الأثيم ، فأخذ يمسح الدم عن وجهه و يقول:'' اللهم اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون۔''

أيُّها المُسْتمعونَ الكرام!

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس زهدا فى الدنيا مع تمكنه منها و قدرته عليها، فلم يأخذ منها إلا يأخذ المسافر في رحلته، و لقد بلغ من زهده أنه ما شبع و أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز أو حنطة، بل كان عامة خبزهم الشعير، حتى فارق الدنيا۔

يا شباب المسلمين!

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى فى الشجاعة و قوة العزيمة و صدق اليقين و حسن التوكل، و قال ابن عمر □ : ما رأيت أشجع و لا أنجد و لا أجود و

لا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم- و قال علي ابن أبي طالب □ : كنا إذا اشتدت الباس، و احمرت الحدق، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه ، و هو أقربنا إلى العدو، و كان اشتد الناس بأسا-

أيها الأحبة المشاركون!

إن صفات النبي المختار صلى الله عليه وسلم مثل ضوء النهار و لو كان البحر مدادا لصفاته لنفد البحر قبل أن تنفد صفاته، ولكن تعالوا يا معشر الحاضرين! تعالوا إلى أن نعزم و نجتهد أن نتصف بصفات النبي المختار صلى الله عليه وسلم و لا نتجاوز و نتزاور و نتعاشر كالإخوان، و نتعامل كالأجانب، و نتركز في أذهاننا صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نعمل بها، هذا و نسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه و يرضى-

محمد سلمان

بالصف الرابع

الرسول المعلم المربي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي فضل العلم على الجهل، و رفع منازل العلماء فوق العلمين، و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أما بعد، فأعُوذ بُاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرّجيمِ، بسمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ.لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، صدق الله العظيم۔

نبيلا فاضلا شهما ذكيا
مطيعا ربه نهيا و أمرا
صبورا فى المصائب و الرزايا
و فى السراء كان يزيد شكرا

أصحاب الفضيلة و المعالي!

أولا أحييكم بتحية الإسلام: السلام عليكم و ررحمة الله و بركاته۔هذا من حسن حظي أن أقدم أمام حضراتكم، و أبين لكم عدة كلمات حول الموضوع: الرسول المعلم المربي صلى الله عليه وسلم۔

أيها الأحبة المشاركون!

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار في تعليمه من الأساليب أحسنها و أفضلها و أوقعها في نفس المخاطب و أشدها تثبيتا للعلم في ذهن المخاطب. و كان يلون الحديث لأصحابه ألوانا كثيرة، و كان تارة يكون سائلا، و تارة يكون مجيبا، و تارة يضرب المثل لما يريد تعليمه و تارة يسال أصحابه و هو يعلم، و تارة يلقي إليهم العلم قبل السوال إلى غير ذلك من فنون تعليمه۔

لقد أثبت القرآن الكريم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم للناس والبشرية جميعا. قال الله تعالى:''هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم أياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلل مبين۔ ''

و لقد أثبت السنة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم، روى مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي □ قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: ماشأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني، فبأبي و أمي ما رأيت معلما قبله و لا بعده أحسن تعليما منه فو الله، ما كهرني، و لا ضربني، و لا شتمني، قال: إن هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس،

قال الإمام النووي في شرح المسلم على هذا الحديث: فيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق و من رفقه بالجاهل و حسن تعليمه۔

أيها الحفل المبارك!

فأي معلم من المربيين تخرج على يده عدد أوفر و أهدى من هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي تخرج به هولآء الأصحاب و الأتباع؟ فكيف كانوا قبله ؟ و كيف صاروا بعده؟ إن كل واحد من هولآء الأصحاب دليل ناطق على عظم هذا المعلم و المربي۔

أيها الحضور الكريم!

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق المعلم الأول للخير في هذه الدنيافي جمال بيانه و فصاحة لسانه و حلاوة أسلوبه و كثير رفقه بالناس حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا۔ و ما أحسن قال الشاعر:

كان يتمه بركة و رحمة
و كان فقره لطفا و نعمة
و رباه ربه و أكرمه
و ادبه فأحسن تاديبه

أيها الأحبة فى الله!

كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرأفة و الرحمة و الرفق بالمتعلم و الحرص عليه و بذل العلم و الخير له في كل وقت و مناسبة بالخلق الأعلى، قال الله تعالى:"لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم۔"وكان يعطي كل واحد من جلسائه و أصحابه حقه من الالتفات إليه، و العناية به، حتى يظن كل واحد منهم أنه أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك من أوضح الشواهد على عظم هذا المعلم و المربي و أظهر الأمارات في صدق رسالته فما ينكرها بعد الوضوح إلا المفضوح كما قال الشاعر:

و يس يصح فى الأذهان شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل

أيها الحشد الميمون!

هذا هو تعليم و تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم فالان اجدر بنا أن نعمل بأقوال هذا المعلم المربي، و أن نتحلى بصفاته العظيمة، و نربي أولادنا مثل تربيته، و أن

ننتهزء فرصة العمر، و ندخر أنفسنا فی القیامة، و صلی الله علی خیر خلقه محمد و أله و أصحابه أجمعین۔

جلال احمد

بالصف الثالث

عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعداء

حامدا و مصليا و مسلما، أما بعد، فأعُوذ بُاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرّجيمِ، بسمِ الله الرحمٰنِ الرَّحِيمِ،فمن عفا و اصلح فأجره على الله۔

دعا الله فارتدت عليهم سيوفهم
و قد عميت أبصارهم و البصائر
فصارت خيوط العنكبوت مغافرا
تردى العدى عنه فنعم المغافر

أيها الحفل الميمون!

أولا أحييكم بتحية الإسلام: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، هذا من حسن حظي أن أقدم أمام حضراتكم حول الموضوع: عفو رسول اللهؐ عن الأعداء۔

أيها الحفل الميمون!

إن الإسلام دين العفو و التسامح و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم مثالا لذلك، فكان متسامحا مع الناس و يعفو عنهم و يصفح، و عفوه و صفحه يشمل الأصدقاء و الأعداء، و عفوه و صفحه عمن أسرفوا عمن في إيذائه هو الخلق الكريم الذي أربه به القرآن الكريم، قال الله تعالى:''خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجهلين۔'' و من أعظم مظاهر رحمته أنه لم يكن ينتصر لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فقد قالت عائشة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا عن مظلمة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله شيء، و أما ما وراء ذلك من المعاملة الشخصية فيأخذ العفو و التسامح۔

أيها الأحبة فى الله!

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالم نماذج رائعة فى العفو و الرحمة، فانظروا إلى معاملته لأهل مكة رووساء الفتنة و زعماء الشر الذين اتخذو إيذائه و السخرية به و قتله متعة بها يتلذذون و مفخرة بها يفاخرون مع كل ذلك أنظرو إليه فاتحا في جيش لم ترى جزيرة العرب مثله، جعل دار أبي سفيان موضع الأمن، عفى عن هندة التي لاكت كبد حمزة □ يوم أحد، وخاطبهم قائلا: ما تظنون أني فاعل بكم'' قالوا: خير أخ كريم و ابن أخ كريم، فقال: إذهبوا أنتم الطلقاء۔ فهل في تاريخ البشري مثال من العفو؟ و أي مثل في العفو و الكرم أعظم من هذا؟ هذا هو محمد النبي صلى الله عليه وسلم و هذه رحمته التي شملت كل الناس و استمرت دستورا هاديا۔

أيها الحشد الكريم!

لا أكتفي بهذا، بل انظروا إلى معاملته في غزوة أحد حينما شج رأسه، و كسرت رباعيته، و غطى العدم و جهه، و كان يدعو لهم: ''اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون۔''فهل يوجد أرحم من محمد صلى الله عليه وسلم في مثل هذه اللحظات؟ لا بل تعالوا كيف يتعامل مع المنافقين بظاهرهم مع علمه بهم و بنفاقهم، فكان موت رأس النفاق أية من أيات رحمته بهم، فقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه إلى عبد الله ابن أبي سلول زعيم النفاق ليكفن فيه۔ هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع غير المسلمين، و لا يسع الإنسان المنصف بغض النظر عن انتمائه الثقافي و العرفي و الإقليمي إلا أن يعترف بسمو هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم و يسلم بجلالة قدرته و عظمة أخلاقه، و يكبره و يحترمه؛ لأنه الرحمة المهداة إلى الناس جميعا، و صدق الله العظيم إذ يقول: وما أرسلنك الا رحمة للعالمين۔

أقول قولي هذا، أستغفر الله لي و لكم و لسائر المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم، و أخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين۔